[291] فارس وقلت: وا لا اصلي أو يصلي هو ولاقلدنه صلاتي اليوم، قال: وسار أمير المؤمنين صلوات ا عليه إلى أن قطع ارض " باب " وتدلت الشمس للغروب ثم غابت واحمر الافق. قال: فالتفت إلي أمير المؤمنين عليه السلام وقال: يا جويرية هات الماء. قال: فقدمت إليه الأداوة فتوضأ ثم قال: أذن يا جويرية، فقلت: يا أمير المؤمنين ما وجب العشاء بعد ! فقال صلوات ا عليه: أذن للعصر، فقلت في نفسي: أذن للعصر وقد غربت الشمس ولكن علي الطاعة، فأذنت، فقال لي: أقم. ففعلت، وإذ أنا في الأقامة إذ تحركت شفتاه بكلام كأنه منطق الخطاطيف (1) لم أفهم ما هو، فرجعت الشمس بصرير عظيم حتى وقفت في مركزها من العصر، فقام عليه السلام وكبر وصلى، وصلينا وراءه، فلما فرغ من صلاته وقعت كأنها سراج في طشت وغابت واشتبكت النجوم، فالتفت إلي

(1) هو جمع الخطاف وهو طائر ليشبه (السنونو) طويل الجناحين، قصير الرجلين، أسود اللون، ويسمى بالخطف.